

تفسير البيضاوي

165 - { رسلا مبشرين ومنذرين } نصب على المدح أو بإضمار أرسلنا أو على الحال ويكون رسلا موطئا لما بعده كقولك مررت بزيد رجلا صالحا { لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل } فيقولوا لولا أرسلت إلينا رسولا فينبهنا ويعلمنا ما لم نكن نعلم وفيه تنبيه على أن بعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى الناس ضرورة لقصور الكل عن إدراك جزئيات المصالح والأكثر عن إدراك كلياتها واللام متعلقة بأرسلنا أو بقوله { مبشرين ومنذرين } و { حجة } إسم كان وخبره { للناس } أو { على الله } والآخر حال ولا يجوز تعلقه بحجة لأنه مصدر وبعد طرف لها أو صفة { وكان الله عزيزا } لا يغلب فيما يريد { حكيم } فيما دبر من أمر النبوة وخص كل نبي بنوع من الوحي والإعجاز